اَلتّارِيخُ: ٤ اكتوبر ٢٠٢٤ م- ١ ربيع الأخر ١٤٤٦ ه.
اَلْمَوْضُوعُ: اهمية الاخلاص

بِسْـــــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
"إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ."[١]
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ مِنْ الْعَمَلِ إِلا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ."[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!
إِنَّ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ تَعَالَى هُوَ أَسَاسُ كُلِّ عَمَلٍ، وَغَايَةُ كُلِّ مُرِيدٍ. وَالْإِخْلَاصُ هُوَ رَغْبَةُ الْعَبْدِ فِي رِضَا اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ سُلُوكٍ، وَفِي كُلِّ حَالٍ، وَحَتَّى فِي كُلِّ نَفَسٍ. وَالْإِخْلَاصُ صِدْقُ النِّيَّةِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْ يَكُونَ سُكُونُ الْعَبْدِ وَحَرَكَاتُهُ لِلَّهِ، وَهُوَ نِسْيَانُ رُؤْيَةِ الْخَلْقِ بِدَوَامِ النَّظَرِ إِلَى الْخَالِقِ، وَالْإِخْلَاصُ هُوَ اِسْتِوَاءُ أَعْمَالِ الْعَبْدِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَصَرْفُ الْعَمَلِ مُتَقَرِّبًا بِهِ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَ، وَلَا طَلَبًا لِلدُّنْيَا، وَلَا تَصَنُّعًا لِلْخَلْقِ، وَإِنَّمَا يَرْجُو بِهِ ثَوَابَ اَللَّهِ تَعَالَى، وَيَخْشَى عِقَابَهُ، وَيَطْمَعُ فِي رِضَاهُ. وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي زَمَنٍ تَتَآكَلُ فِيهِ الْقِيَمُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ بِسُرْعَةٍ. فَالْمُسْلِمُونَ مُعَرَّضُونَ لِخَطَرِ الِابْتِعَادِ عَنْ جَوْهَرِهِمْ وَالِاغْتِرَابِ وَفِقْدَانِ هُوِيَّتِهِمْ. وَفِي عَالَمِ لْيَوْمِ، حَيْثُ أَصْبَحَ الْغِشُّ وَالنِّفَاقُ وَالْمَصْلَحَةُ الذَّاتِيَّةُ وَالْأَنَانِيَّةُ وَالِانْتِهَازِيَّةُ مَرَضًا اِجْتِمَاعِيًّا، لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَجَاهَلَ ضَرُورَةَ حِمَايَةِ اَلْفَضِيلَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْإِخْلَاصِ. وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْعَى إِلَى الْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ فِي أَعْمَالِنَا وَأَقْوَالِنَا وَنَسْعَى جَاهِدِينَ لِنَيْلِ رِضَا اللَّهِ تعالى فِي كُلِّ فُرْصَةٍ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى اَلْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ".[٣]

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

[١] سُورَةُ الزمر،٢/٣٩.
[٢] سنن النسائي،كتاب الجهاد،٢٤.
[٣] سنن ابن ماجه،كتاب السنة،٩ .